

#6 الأربعون البخارية | | الأحاديث 03 - 63 | | حسن الحسيني

حسن الحسيني

تستمر رحلتنا مع دروس الاداب وحسن العلاقات حتى تسري في مينا مسرى الدم وتقوى الروابط بين اقربائهم وجيرانهم واخوانهم. فتكون دولتهم بذلك اقوى بنيان واعمق جذورا واعلى مكانة الله يقينا البخاري انتقينا - [00:00:00](#) ضعيفا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم على الكبير والمار على القاعد. والقليل على الكثير رواه البخاري. افشاء السلام من افضل العبادات - [00:00:40](#)

لما فيه من نشر الود بين المسلمين والدعاء لهم بالسلام والرحمة والبركة من الله تعالى. وقد رتب الاسلام واحقية القاء السلام وراعى فيه السنة والعدد والاسبقية في المكان. فالصغير يسلم على الكبير - [00:01:20](#) وذلك توقيرا واحتراما لسنه والمار يسلم على القاعد. لان القاعدة تواجد في المكان قبل المار والقليل يسلم على الكثير. لان العدد الكثير حقه اعظم من العدد القليل وبهذا التوجيه والارشاد نظم ديننا اداب التحية والسلام. حتى لا يختلف الناس في من يبدأ - [00:01:42](#)

السلام ويكون ذلك سببا في التنافر والتنازع. عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه لم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما - [00:02:11](#) يليك. رواه البخاري. كان الصحابي عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه صبيا صغيرا في حجر النبي عليه الصلاة والسلام وتحت رعايته. فاكل مرة طعاما مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:41](#) فاخذ يحرك يده في جوانب الاناء. ليلتقط الطعام وهو صغير. فوجهه النبي عليه الصلاة والسلام الى جملة من اداب الطعام اول تلك الاداب ان يقول بسم الله قبل تناول الطعام - [00:03:01](#)

والادب الثاني ان يأكل بيده اليمنى والادب الثالث ان يأكل من الجهة القريبة منه في الاناء بطريقة تربوية جميلة التي راعى فيها النبي عليه الصلاة والسلام صغر سن عمر بن ابي سلمة فقال له - [00:03:23](#) ويا غلام واستعمل ما هو العبارات القصيرة الخفيفة ليسهل عليه فهمها وحفظها يقول عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه فما زالت تلك طعمتي بعد اي صارت هذه هي طريقتي في - [00:03:46](#)

في تناول الطعام منذ ان سمعتها من النبي عليه الصلاة والسلام. فعلى الوالدين العناية بتربية الصغار على الاداب الشرعية فالصغير يتأثر بذلك وينطبع ذلك في ذهنه. ويسهل عليه تعويد نفسه على الخير - [00:04:06](#) اذا عود عليه من الصغر. فاللهم ارزقنا حسن اتباع سنة نبيك الكريم صلى الله عليه واله وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط. ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه - [00:04:26](#)

رواه البخاري. الطعام والشراب من النعم التي من الله تعالى بها علينا. ونعم الله تعالى لا تعاب. وانما يجب الشكر عليها. ومن ادب النبي عليه الصلاة والسلام مع الطعام انه - [00:04:56](#) وكان لا يذم طعاما ابدا. سواء احبته نفسه ام لا. فكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا احب الطعام واشتهاه اكله وان لم يحبه ولم ترغب به نفسه تركه دون ان يذمه او يعيبه - [00:05:16](#)

وليعلم المسلم بان عيب الطعام فيه كسر لقلب من اعد الطعام او احضر الطعام. اضافة الى ما فيه من معاني ازدراء النعمة. فالطعام من نعم الله تعالى العظيمة وبالحمد والشكر تدوم النعم وتزداد. وبالذات - [00:05:39](#)

والعيب تذهب وتزال. نسأل الله تعالى ان نكون من الحامدين الشاكرين. ان عبدي الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر رواه - [00:06:01](#)

رواه البخاري. واللفظ لمسلم. سأل رجل النبي عليه الصلاة والسلام عن افضل الاعمال. وذلك لان الاعمال ليست على درجة واحدة في الافضية وانما تتفاوت حسب حب الله تعالى لها ونفعها ومصلحتها. فاجاب النبي عليه الصلاة والسلام جوابا - [00:06:31](#)
ذكر النبي عليه الصلاة والسلام عمليين العمل الاول الصلاة المفروضة في وقتها وهذا حق لله تعالى محض. والعمل الثاني بر الوالدين. وهذا حق للوالدين محض. فمن اعظم ضمن الحقوق الاجتماعية بر الوالدين. مقابل ما بذلاه الوالدان من التسبب في ايجاد - [00:07:01](#)

وتغذيته وتربيته وتنشأته. فالبر بهما وفاء لبعض حقهما وقد جعل الله تعالى حق الوالدين يأتي في المرتبة الثانية بعد حق الله سبحانه وتعالى. ولذلك قرن الله تعالى برهما مع توحيد. فقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:07:31](#)
لان الله تعالى هو السبب الحقيقي لوجود الانسان. والوالدان هما السبب الظاهري لوجود الانسان اللهم ارزقنا برهما وامنحنا رضاهما واکرمنا بدعائهما واجزهما عنا خير الجزاء عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - [00:08:01](#)
الله عليه وسلم الخالة بمنزلة الام. رواه البخاري اعظم البر بر الوالدة. وذلك لعظم شأن الام عند الله تعالى. وعند عدم وجود الام هناك بر اختها وهي الخالة. لانها شبيهة بالام في الحنان والعطف والحضانة والحب - [00:08:31](#)
والشفقة والرعاية بصغار اختها. والاهتداء الى ما يصلحهم وبما ان الخالص تحقت هذه المنزلة العظيمة فعلى المسلم ان يخص الخالة بمزيد من البر والصلة والارضاء والخدمة والعناية والاهتمام والاحسان والاکرام. كيف لا وهي بمنزلة - [00:09:01](#)
الام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه. رواه البخاري. يرشدنا النبي عليه الصلاة والسلام الى التحلي بالاخلاق - [00:09:29](#)

تزيد اللفة والمودة بين الاسر والعوائل. ومنها صلة الارحام. فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ايمانا حقيقيا كاملا فعليه ان يصل ارحامه. والارحام هم الاقارب من النسب من جهة الام والاب واقربهم الالباء والامهات والاجداد والابناء والبنات والاحفاد. ثم الاقرب - [00:09:59](#)

فالاقرب من الاخوة واولادهم والاعمام واولادهم والاخوال واولادهم فعلى المؤمن ان يتواصل مع ذوي قرابته ويزورهم. ويسأل عن احوالهم ليحفظ الود والحب بين رباط فصلة الرحم دليل على صدق ايمان المسلمين بالله تعالى بفعل ما امر الله تعالى به وامارة على - [00:10:29](#)

المسلم باليوم الآخر. باليقين بالثواب الذي اعده الله تعالى للواصلين في الآخرة نسأل الله تعالى ان نكون منهم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله - [00:10:57](#)
واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت رواه البخاري. مما يدل على عظمة هذا الدين وشموليته انه كما ارشد المسلم الى علاقته مع - [00:11:27](#)

مع ربه كذلك نظم علاقته مع من حوله من الناس. بل جعل تلك العلاقات الاجتماعية دلالة الاكمال ايمانه او نقصه. نعم. فالمؤمن الكامل في ايمانه المصدق بالله تعالى والمتيقن - [00:11:57](#)
اليوم الآخر اولا يتعامل مع جيرانه بالاحسان. وثانيا يتعامل مع الضيوف باكرام. وثالثا تعاملوا مع اقواله بحفظ اللسان ينطق بالخير. فان لم يجد تجمل بالسكوت اخوة ان التحلي بهذه الوصايا تورث المجتمع جوا من التآلف والمحبة والاخلاق. وتسمو بافراح - [00:12:17](#)

هذه الى اعلى درجات الايمان. تنشرون حقا المبينا ملئت حكما وعلما عقيما المرسلين النفس ازورا تنشر حقا المبين اولياءات حكما وعلماء بالمرسلين. فاحفظوها وافهموها واصنعوا جيلا حصين حديث البخاري - [00:12:47](#)
- [00:13:47](#)